الاتحاد

باسم نضالكم اتحدوا!!

AL-ITTIHAD "אל-אתיחאד" الثمن (١٢٠ بروطة) מחיר 120 פר'

غدد الثلاثاء

٩ تموز	١٩٥٧
١٠ ذي الحجة	١٣٧٦
١٠ تموز	٥٧١٧
9 יולי	9 July 1957
No 21 Vol XIV	

العدد ٢١ السنة الرابعة عشر

الكتلة الشيوعية تطالب ببحث

الاعتقالات الادارية في عرابة بسرعة

القدس — طلبت الكتلة الشيوعية الاسرائيلية الى رئاسة الكنيست ان تدرج على جدول البحث قضية الاعتقالات الادارية في عرابة بصورة مستعجلة

ومن المنتظر بحث طلب الكتلة الشيوعية غداً الاربعاء

(اقرأ الخبر على الصفحة الثالثة)

الاتحاد السوفياتي يحذر الغرب من التهور

موسكو — في عشية اجتماع لجنة نزع السلاح في لندن حذر مذيع راديو موسكو دول الغرب من انتظار اي تهاود جديد يقوم به الاتحاد السوفياتي بشأن نزع السلاح فهذا من قبل التهور. واضاف ان على الامريكيين أن يقاوا او يرفضوا الاتفاق، فالاتحاد السوفياتي ذهب بعيداً جداً في التساهل ومن حقه أن يتوقع التساهل من أمريكا، والتحذير جاء رداً على التصريحات الامريكية التي توقعت تبديلاً في السياسة السوفياتية.

تأييد الشعوب السوفياتية لسياسة حزبها الشيوعي في بناء الشيوعية وتحقيق التعايش السلمي يتجلى بمظاهرة لننغراد الجبارة

الحزب الشيوعي الصيني يتضامن مع الحزب السوفياتي ويعرب عن ثقته بان فصل كتلة مولوتوف يقوي وحدة الحزب

لندن — وصلت احتفالات الذكرى الخمسين بعد المئتين لتأسيس لننغراد الى الذروة في مظاهرة ضخمة استمرت ثلاث ساعات واشترك فيها اكثر من ٧٠٠ الف مواطن، وكانت تعبيراً عن قوة الشعب السوفياتي وتضامنه مع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي واستعداده للسير قدماً نحو نجاحات جديدة في بناء الاشتراكية وفي النضال لانتصار مبدأ التعايش السلمي. وقد ندد المتظاهرون بنشاط الكتلة التي ابعدت عن اللجنة المركزية.

واشترك في استقبال المظاهرة جهور غفير ايضاً وشهدها الرئيس فورشيلوف والسكرتير الاول للحزب خروشتشوف ورئيس الحكومة بولغانين واعضاء رئاسة اللجنة المركزية الجدد كوزلوف وكوسنين وفورتسفا.

وقد سبق المظاهرة اجتماعات شعبية في لننغراد تكلم في احدها خروشتشوف، فاستعرض التغييرات الاخيرة وسبب فصل مالنكوف ومولوتوف وكاغانوفتش من اللجنة المركزية.

وقال خروشتشوف ان التغييرات التي قررتها اللجنة المركزية ستجر في اعقابها نجاحات عظيمة في تنفيذ قرارات المؤتمر العشرين.

وأعلن، ان الحزب الشيوعي سيواصل انتهاج سياسة التعايش السلمي وتخفيف التوتر الدولي.

وعلى وجه الخصوص وجه خروشتشوف انتقاداً شديداً إلى مالنكوف واتهمه بأنه أحد المنظمين الرئيسيين «لقضية لننغراد». (وقضية لننغراد هي تلفيق قضية على وزنيسنسكي وكوزنتسوف وورديونوف وبوبكوف وغيرهم، في أيام ستالين، واعدامهم دون أي جريمة اقترفوها).

وقال، ان الكتلة المفصولة قد انتهجت سبلا جبانا ورغبت في احتلال المراكز الرئيسية في الحزب والحكومة وفي تغيير الخط الحالي. واضاف خروشتشوف ان كشف القناع عن هذه الكتلة سيؤدي إلى احراز نجاحات كبيرة في تنفيذ قرارات المؤتمر العشرين.

وبشأن السياسة الخارجية قال خروشتشوف ان أعضاء الكتلة، ولا سيما مولوتوف، قد اتبعوا في هذا المجال كل سبيل ممكن لعرقلة تنفيذ برامج تخفيف التوتر الدولي وتوطيد السلام العالمي. وبالاضافة إلى هذا فقد وجدوا ان من المرجح جداً انتهاج سياسة التشدد الامر الذي يتناقض مع السياسة اللينينية الحكيمة بالتعايش السلمي بين النظام الاشتراكي والنظام الرأسمالي. ورفضوا بكل عناد الاعتراف بالاوضاع الجديدة وتمسكوا بأساليب لا تتفق مع مصالح حركتنا المتقدمة، ولما أدركوا ان كل أحلامهم قد اصطدمت بمقاومة رئاسة اللجنة المركزية لجأوا إلى سبيل الاتفاق سراً، السبيل الذي شجبه الحزب.

واستطرد خروشتشوف قائلا، ويعرف الجميع كيف انتهى الآن تآمرهم المعادي للحزب. فقد نددت اللجنة المركزية بالاجماع باعضاء هذه الكتلة وشيبيلوف الذي انضم إليها ولعب على الحبلين دون أي خجل.

وبعد أن أشار خروشتشوف إلى نشاط أعضاء الكتلة المفصولة ضد القيادة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

سياسة الحسين في الشرق الاوسط »

نيني يرحب...

روما — رحب بيترو نيني زعيم الحزب الاشتراكي الايطالي في مقال نشره في جريدة الحزب «افنتي» بالتغييرات الجديدة في قيادة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي.

ودعا في مقاله قيادة الاتحاد السوفياتي الى مواصلة عملية دمقراطية الاقتصاد السوفياتي بعد ان حققت التغييرات في قيادة الحزب لان مثل هذا الامر يوطد الدمقراطية السياسية الكاملة.

قول هام:

يجب الغاء الحكم العسكري الغاء تاماً وعاجلا

اعادت عطلة اسرائيل اكثر من مرة البيان الذي ادلى به بن غوريون اثناء اجتماعه بالنواب العرب الذين يؤيدون الحكومة، من انه يفكر في اجراء تخفيفات قليلة في مناطق الحكم العسكري — تخفيف القيود المفروضة على حرية التنقل جزئياً (بين القرى العربية الواقعة شمالي عكا وبين الناصرة والعفولة) واتخاذ بعض الخطوات لتخفيف حدة الوضع الاقتصادي الذي يعيش فيه السكان العرب المسجونون في مناطق الحكم العسكري المقفلة.

والغموض الذي يكتنف بيان بن غوريون هو اكثر مما فيه من وضوح، وليس معروفاً اذا كان فيه شيء عملي ومدى ما فيه من الاشياء العملية. فهذا يمكن الحكم عليه لا من الاقوال بل من الافعال لا سيما وان هذه الاقوال لم تتضمن حتى اي اشارة لالغاء الحكم العسكري وقيوده على حرية التنقل الغاءتاماً لا في الحاضر ولا في المستقبل القريب.

وعلى كل حال يجب ان نعلم انه بمدى ما تتخذ اعمال حقيقية لاجراء تخفيفات معينة في الحكم العسكري، فانها تتخذ فقط نتيجة للنضال المثابر العنيد الذي يشنه السكان العرب والقوى الدمقراطية اليهودية بارشاد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وقيادته. والدرس الوحيد الذي يمكن تعلمه من هذه التخفيفات الجزئية الضئيلة — اذا هي نفذت — هو الاستمرار في هذا النضال وبقوة اكثر حتى الغاء الحكم العسكري وقيوده كلياً.

ان بيان بن غوريون نفسه يفند الكذب في حجة «الامن» التي يتذرع بها في فرض الحكم العسكري. فاذا كان من الممكن الغاء قيد من القيود المفروضة على حرية التنقل بين قرى عربية ونواح معينة، فلماذا لا يمكن ان تلغى، في الوقت ذاته، في باقي المناطق وفي باقي النواحي؟ لماذا من غير الممكن السماح بانتقال العمال العرب الى مراكز العمل مثل حيفا؟ ثم اذا كان من الممكن، الآن، الغاء قيود التنقل الى نواح معينة، فلماذا لم يكن ممكناً القيام بذلك سابقاً؟

ان ثمة انطباعاً بأن القصد من بيان بن غوريون هو الدعاية فقط. واختيار الوقت لالقاء هذا البيان يدل على شيء. فقد نشر بالضبط في الوقت الذي اشتدت فيه حملة اضطهاد السكان العرب ولا سيما في الجليل، وفي الوقت الذي تشن فيه السلطات هجوماً

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧ و٨)

الرئيس عبد الناصر يصرح في مقابلة مع مراسل يونيتد برس

المحاولات لفرض الحصار على مصر اخفقت

مصر تقبل بحكم المحكمة العليا الدولية بشأن السويس اذا تعهدت اسرائيل بقبوله

القاهرة — اكد الرئيس جمال عبد الناصر رفض حكومته لمبدأ ايزنهاور في مقابلته الصحفية مع مراسل اليونايتدبرس بمناسبة الذكرى الخامسة للثورة المصرية واعلن بتمسك حكومته بالسلام من اجل رفع مستوى الشعب.

وشدد الرئيس المصري حملته على الولايات المتحدة في رده على اسئلة المراسل فقال ينبغي ان تنبذ الولايات المتحدة ضغطها على مصر اذا ارادت تحسين علاقاتها معها وان حكومته على استعداد لاتخاذ كافة الخطوات في هذا السبيل ولكن دون التخلي عن استقلالها.

ثم انتقد الرئيس تصريح ايزنهاور بان شراء مصر الغواصات قد زاد التوتر في المنطقة وقال، اننا نشتري السلاح لصد العدوان وللدفاع عن شواطئنا... واضاف رداً على سؤال آخر بان حكومته كانت ترغب في ان تركز جهودها على رفع مستوى معيشة الشعب المصري وانتهجت هذه السياسة حتى عام ١٩٥٥ ولكن اذ هددت اسرائيل مصر اضطرت الحكومة الى الاهتمام بشؤون الدفاع وقد برهن العدوان الذي وقع في تشرين الاول الماضي ان الحكومة المصرية كانت محقة.

الحصار اخفق

وقال عبد الناصر في المقابلة ان المحاولات الغربية لفرض الحصار على مصر مصيرها الاخفاق واضاف ان مصر في هذه الفترة استطاعت ان تزيد احتياطها من عشرة ملايين جنيه الى ثلاثة وعشرين مليون جنيه.

وسخر عبد الناصر حين اجاب على السؤال بشأن الزعم بان الاتحاد السوفياتي يبيع القطن المصري الذي يشتريه من مصر في الاسواق العالمية باثمان اقل من التسعيرة العادية... فقال

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦ و٧)

فرنسا تشتري القطن المصري

القاهرة — عقدت فرنسا اتفاقاً تجارياً لشراء قطن مصري بقيمة ١٢ مليون جنيه، وتم الاتفاق عن طريق بنك سويسري.

المحطة الذرية تتم في القاهرة

موسكو — اذاع راديو موسكو ان العمل في انشاء المحطة الذرية في القاهرة وصل مرحلته الاخيرة.

واضاف المذيع ان المحطة واجهزتها سيتسلمها الخبراء المصريون الذريون وبينهم امرأتان

ويذكر القراء ان الاتفاق على اقامة هذه المحطة الذرية تم في العام الماضي.

والمحطة هي الاولى من نوعها في الشرق الاوسط وكانت رمزاً للتعاون الاخوي بين الاتحاد السوفياتي ومصر.

راديو موسكو يؤكد

لا تغيير في سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه الشرق الاوسط

الصداقة مع الاقطار العربية كانت قبل تعيين شبيلوف وزيراً للخارجية

لندن — اكد معلق راديو موسكو في الاذاعة العربية في تعقيبه على التطورات الاخيرة في الاتحاد السوفياتي، ان السياسة السوفياتية تجاه مصر وسائر الاقطار العربية ليست مقرونة بشخصية دمتري شبيلوف وزير الخارجية السوفياتي السابق.

وقال المذيع، بعد ان دحض المغالاة في تقدير دور دمتري شبيلوف في سياسة الاتحاد السوفياتي حيال الشرقين الادنى والاوسط، ان سياسة الاتحاد السوفياتي حيال مصر وسائر الاقطار العربية كانت معروفة وواضحة منذ زمن بعيد قبل تعيين شبيلوف وزيراً للخارجية.

واكد المذيع ان سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه الاقطار العربية تقوم على اساس الصداقة والتعاون والحكومة السوفياتية لن تغير سياسة الصداقة تجاه تلك الاقطار.

ثم شجب المذيع تخرصات المستر شارل مالك وزير الخارجية اللبناني الذي زعم أن فصل شبيلوف من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي سيضع حداً نهائياً لسياسة العدوان (كذا) السوفياتية في الشرق الاوسط ولتدخله في شؤونه. وقال ليست السياسة السوفياتية عدوانية وهي لا تقوم على التدخل في شؤون أقطار الشرق الاوسط ومثل هذا الاتهام من الصواب وضعه على عاتق بريطانيا وفرنسا وإسرائيل والولايات المتحدة.

وختم المذيع تعقيبه قائلا، ان الساسة العرب يتحدثون بين وقت وآخر بأنهم يستطيعون التفريق بين الصديق والعدو ومن الواضح انهم يستطيعون ان يمارسوا هذا التفريق في هذه الواقعة أيضاً.

الاردن لا "تقبل" مساعدة مشروطة

الخطر على الشرق الاوسط مصدره التآمر مع امريكا

عمان — ستبدأ المباحثات بين الولايات المتحدة وحكام الاردن في القسم الثاني من الشهر الحالي لتعيين نوع السلاح الذي ستشتريه الاردن من بريطانيا!!

ويذكر القراء أن امريكا منحت الاردن عشرة ملايين دولار لشراء الاسلحة من بريطانيا... «بدون شروط»!!

وقال سمير الرفاعي نائب رئيس الوزراء الاردني ووزير الخارجية أن المباحثات دائرة بين حكومته والولايات المتحدة للحصول على مساعدة جديدة بموجب مشروع النقطة الرابعة.

واكد الرفاعي في اجتماعه الصحفي ان الاردن «لن يقبل» اي مساعدة مشروطة أجنبية!!!

ونفى الرفاعي ما سماه «بزعم» مصر وسوريا بان الاردن خرجت من الصفوف العربية وقال أن القطرين لا «يدركان» اخطار «مزاعمهما»!

اما الواقع فان حكام الاردن بانتهاجهم سياسة التآمر مع الولايات المتحدة يهددون أمن الشرق الاوسط وسلامه!

عثمان ابو راس في يوم حريته الاول يتهم الحكم العسكري بالاضرار بالدولة

حيفا — في الدامون استقبل عدد من الرفاق العرب واليهود عثمان ابو راس سكرتير الحزب الشيوعي في الطيبة الذي انهى مدة السجن التي حكمت عليه بها محكمة عسكرية في القضية التي لفقها عليه الحكم العسكري وعلى الرفيق محمد الشريدي سكرتير الحزب في ام الفحم.

وقد استقبله في حيفا اعضاء هيئة تحرير الاتحاد فوجدوه كعادته ماضي العزيمة شديد الثقة بالنصر وبحزبه الشيوعي وقد اخبرنا ان ادارة السجن امرته بالتوجه الى بيت لهد لمقابلة الحاكم العسكري في ظهر يوم الافراج عنه.

وفي المساء بعث الينا برسالة اخبرنا فيها ان حاكم المثلث قابله وحذره من «العمل ضد الدولة»! ولكن رفيقنا حافظ على صلابته وايمانه بصدق سياسة حزبه الشيوعي فقد رد انه والحزب الشيوعي لا يعمل ضد الدولة وان الحكم العسكري هو الذي يضر بالدولة وبمصالح الشعبين.

وسنوافي قراءنا بالاستقبال الحافل الذي جرى له في الطيبة التي امضى في سبيل رفاهيتها وسعادتها سنة ونصف السنة في السجن.

واخيراً اقتنع!

ودفورد (بريطانيا) — صرح ونستون تشرشل شيخ المحافظين البريطانيين ورئيس وزرائهم السابق انه لا يعتقد بان الاتحاد السوفياتي يريد الحرب.

واضاف: بل بالعكس فنحن نعتقد بانه يتجه الى وضع آخر في ادارة شؤونه.

جميعهم مصريون

القاهرة — اعلن امير لواء البحر المصري سليمان عزت أن جميع بحارة وضباط الغواصات التي اشترتها مصر مؤخراً من المصريين المدربين.

نهرو يجتمع بجولدمان وايلات

لندن — عقد نهرو اجتماعات مع ناحوم جولدمان رئيس الجمعية الصهيونية العالمية وسفير اسرائيل في لندن ايلات وفي هذه الاجتماعات اكد نهرو ضرورة اعداد الجو وتهدئة الخواطر قبل السعي لحل النزاع العربي — الاسرائيلي.

وقد اعرب جولدمان، الذي حضر الى البلاد لحضور اجتماع اللجنة التنفيذية للجمعية الصهيونية العالمية، عن اعتقاده بان نهرو ليس عدوا لاسرائيل.

وفي اجتماعه مع ايلات اعرب نهرو عن اعتقاده بان انقسام العالم العربي يعرقل التسوية بين اسرائيل والدول العربية.

تعديل الى الاسوأ..

مكتب الاتحاد — يؤخذ من نبأ نشرته صحيفة «الجهاد» الاردنية (والملكية) ان وزارة ابراهيم هاشم الحالية ستعدل بعد عطلة عيد الاضحى.

طبعاً الى الاسوأ....

خروشتشوف وبلغانين الى تشيكوسلوفاكيا

موسكو — غادر العاصمة السوفياتية في القطار نيكيتا خروشتشوف سكرتير الحزب الشيوعي السوفياتي ونيقولاي بلغانين رئيس الحكومة السوفياتية في طريقهما الى تشيكوسلوفاكيا على رأس وفد من الحزب والحكومة السوفياتية لمباحثة زعماء القطر الاشتراكي الشقيق.

الاشراف على مدارس كيرالا

اصدرت حكومة كيرالا الشيوعية قانونا يمنحها مصادرة اي مبنى لمدرسة تتلقى مساعدات مالية بشرط ان تعوض على اصحابها على اساس ثمن الملك في السوق وهدف القانون الاشراف القومي على المدارس التبشيرية.

النص الكامل لقرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

بالتضامن مع قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي من ٢٩-٦-٥٧

على أثر تلقي نبأ القرار الذي اتخذته في ٢٩ حزيران ١٩٥٧، اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعاً خاصاً اشترك فيه اعضاء لجنة المراقبة المركزية. وبعد دراسة البيان والبحث فيه اتخذت اللجنة المركزية القرار التالي:

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنها التام مع قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي من يوم ٢٩ حزيران ١٩٥٧.

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعرب عن ثقتها بأن فصل عدد من الرفاق المركزيين من الاجهزة العليا للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي لانهم قاوموا قرارات المؤتمر العشرين التاريخية وعرقلوا تنفيذها التام الدقيق وقاموا بأعمال التكتل المعادية للحزب — انما يصقل ويقوي الوحدة العضوية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي والتفاف الشعب السوفياتي حوله، ويقدم بناء المجتمع الشيوعي في الاتحاد السوفياتي، ويشدد نضال السياسة السوفياتية لضمان التعايش والسلام في العالم كله ويقوي كل المعسكر العالمي لقوى السلام والدمقراطية والاشتراكية.

١ — لقد أقر المؤتمر العشرون للحزب الشيوعي السوفياتي صحة التغير النوعي الذي طرأ على توازن القوى العالمي في مصلحة معسكر السلام والاشتراكية وضد معسكر الحرب والاستعمار بعد أن اخترقت الاشتراكية حدود البلد الواحد وتحولت إلى نظام عالمي متعاظم ومتسع، وبعد قيام منطقة سلام كبيرة تشمل اقطاراً اشتراكية واقطاراً غير اشتراكية محبة السلام وتضم اكثرية الجنس البشري. وعلى ضوء هذه التغيرات العالمية قرر المؤتمر العشرون انه على الرغم من الخطر الذي يهدد سلام العالم والناجم عن مؤامرات ودسائس الاوساط الاستعمارية العدوانية فأنه ليس في عهدنا حتمية مطلقة بالحرب، وان هناك امكانيات لمنع الحروب إذا عملت قوى السلام موحدة واشدة لصيانة السلام. والمؤتمر العشرون رفع عالياً الفكرة اللينينية بشأن ضرورة وامكانية التعايش السلمي بين دول ذات أنظمة سياسية واجتماعية مختلفة.

وقد عملت قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة السوفياتية، قبل المؤتمر العشرين وبعده، بمثابرة ونشاط لتوطيد التعايش السلمي، واحرزت احرازات هامة في تخفيف التوتر الدولي. وفشلت كل المحاولات التي قامت بها الاوساط الاستعمارية العدوانية لاشعال نار الحرب — في أوروبا والشرق الاقصى. وأثبتت التطورات بوضوح صحة نظرة المؤتمر العشرين بشأن إمكانية منع الحروب واطفاء نار الحرب بالجهود الموحدة لقوى السلام العالمية الجبارة.

وفشل هجوم الاستعمار على المجر ومصر، واشتداد نضال الشعوب المستعمرة والمتعلقة للتحرر القومي، والحركة الجماهيرية العالمية لتخفيض السلاح وضد التجارب النووية وخطر الحرب الذرية — كل هذا قد زاد ثانية في احتمالات زيادة تخفيف التوتر الدولي وفتح آفاقاً جديدة أمام السياسة السلمية المثابرة التي ينتهجها الاتحاد السوفياتي.

ولهذا فان صقل وحدة قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي الفكرية — السياسية على أساس سياسة التعايش والسلام، اللينينية ستزيد في اندفاع سياسة السلام السوفياتية وبذلك تقوي احتمالات صيانة السلام وتوطيده حيال مؤامرات الحرب الاستعمارية.

٢ — إن المؤتمر العشرين قدم مساهمة عظمى لصقل الوحدة بين الاتحاد السوفياتي وأقطار الدمقراطية الشعبية على اسس الاممية البروليتارية والمساواة والمساعدة المتبادلة واحترام السيادة القومية وعدم التدخل في شؤون الآخرين الداخلية. وقد اتخذت قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي قبل المؤتمر العشرين، وعلى الاخص بعده، خطوات هامة ناجحة لتعزيز علاقات الوحدة والتضامن بين أقطار الاشتراكية. وثمة أهمية خاصة لتحسين العلاقات مع يوغسلافيا ومع عصبة الشيوعيين اليوغسلافيين. أما الخلافات الايديولوجية التي بقيت حتى الآن مع الرفاق اليوغسلافيين فيجري بحثها بالنقاش المبدئي على أساس النظرية الماركسية — اللينينية.

ومواصلة هذا الخط بثابرة وروح المؤتمر العشرين ستزيد في تقدم وحدة كل أقطار الاشتراكية وكل الاحزاب الشيوعية، الامر الضروري جداً لقضية السلام والاشتراكية في العالم كله.

٣ — لقد اتخذ المؤتمر العشرون قرارات ذات قيمة تاريخية في حياة الاتحاد السوفياتي الداخلية وتقدم بناء الشيوعية. والقضاء على تقديس شخصية ستالين، والاصلاح الثائر لاخطاء الماضي فتحا صفحات جديدة من الحماس والمبادرة الخلاقة المطلقة لجماهير الشعب السوفياتي والمشروع العظيم لاستصلاح ٣٥ مليون هكتار من الاراضي البور والاراضي البكر خلال سنوات معدودة، والارتفاع المتواصل في ثروة الكولخوزات في مجال الزراعة، واحرازات الصناعة السوفياتية واخيراً التغيرات في إدارة الصناعة والبناء التي أسير فيها إدارة المرافق على اسس المركزية الدمقراطية واقتلاع جذور البيروقراطية، وتوسيع صلاحيات الجمهوريات القومية وتوطيد السياسة القومية اللينينية التي هي الاساس لاخوة الشعوب السوفياتية، واسترجاع القيم اللينينية في مجال الدستور الاشتراكي وكل مجالات الحياة الداخلية الاخرى، وتوسيع الدمقراطية الاشتراكية وتوطيدها، ورفع مستوى المعيشة المادي والروحي باستمرار، واحرازات مشروع السنوات الخمس السادس في سنتيه الاولى والثانية،

الحالية في ميادين الاقتصاد والثقافة كل هذا يعطي مثلا من الاهمية الكبيرة للخط الذي وضعه المؤتمر العشرون والذي استرشدت به قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي والحكومة السوفياتية.

ولهذا فإن ازالة المواقف التي تتعارض مع قرارات المؤتمر العشرين من قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي انما يشدد اندفاع بناء الشيوعية في الاتحاد السوفياتي.

٤ — وابرز المؤتمر العشرون الامكانية — في توازن القوى العالمية الجديدة — لانتصار الاشتراكية في اقطار أخرى بطرق تتلاءم مع الاوضاع الخاصة لكل قطر، ولكن وفقاً للقوانين العامة للانتقال من الرأسمالية إلى الاشتراكية، تلك القوانين التي أثبتتها وأكدتها الخبرة التاريخية العظيمة لثورة اكتوبر وتحقيق الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي.

لقد فتح المؤتمر العشرون آفاقاً جديدة لنضال الاحزاب الشيوعية من أجل وحدة الطبقة العاملة في أقطار حكم رأس المال ومن أجل التعاون مع الاحزاب الاشتراكية على اساس الاهداف المشتركة لكل العاملين.

وتحقيق هذه الامكانيات واخراجها الى حيز التنفيذ، يتطلبان نضالا متواصلا ضد الانحرافات التنقيحية من ناحية وضد التحجر من الناحية الاخرى، في داخل الحركة الشيوعية. ولهذا ناضلت قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي نضالا مثابراً ومنظماً ضد التنقيح والتحجر على نطاق عالمي.

والخبرة في الماضي والحاضر تثبت ان أخطاء التحجر والتنقيح يغذي الواحد منها الآخر وهما كلاهما لهما هدف ايديولوجي غريب يناقض الماركسية اللينينية وليس من شك في أن التغلب على آثر هذه الانحرافات بقيادة الحزب الشيوعي السوفياتي سيشدد النضال الايديولوجي لصيانة طهارة الماركسية اللينينية على نطاق عالمي، ويقوى في العالم كله النضال من أجل وحدة عمل الطبقة العاملة ومن أجل الاشتراكية.

٥ — ويتضح من قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي أن الضرر الذي ألحقه هؤلاء الرفاق الذين أعاقوا تنفيذ خط المؤتمر العشرين تنفيذاً تاماً ودقيقاً، قد اشتد على أثر وحدتهم التكتلية. والتكتل يتعارض كل المعارضة مع الاسس اللينينية في تنظيم الحزب ومع مبدأ المركزية الدمقراطية ومع مبادىء طاعة الحزب ووحدته. ثم ان قانوناً واحداً في حزب لينيني يلزم كل أعضاء الحزب سواء في القاعدة أم في القيادة ويضمن ذلك رفاق قدامى ولهم حقوق كبيرة ولهذا فان القضاء على مواقف فكرية سياسية معادية للينينية وكذلك القضاء على أعمال تكتل معادية للحزب — كان خطوة ضرورية وعادلة ومفيدة لقضية الشيوعية السامية.

وجدير بالذكر ان التغلب على نشاط معاد للحزب والقضاء عليه قد قامت بهما اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي مع المحافظة التامة على القيم اللينينية بالنقاش الدمقراطي وبالانتقاد والانتقاد الذاتي وبالتقرير الحزبي الدمقراطي. وكذلك يجب ان نذكر أن القرار قد اتخذ في جلسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي بالاجماع وضمن ذلك الرفاق الذين فصلوا من اللجنة المركزية بموجب هذا القرار، باستثناء واحد امتنع عن التصويت.

وهذا بالنسبة لكل الاحزاب الشيوعية مثل من تحقق المركزية الدمقراطية بثابرة، وللدمقراطية في الحزب والانتقاد والانتقاد الذاتي الشيوعي ولمبدأ الجماعية في القيادة.

وكل خبرة الاربعين سنة التي انقضت منذ أكتوبر العظيم تثبت ان الحزب الشيوعي السوفياتي يعرف كيف يقرر قرارات جريئة متزنة في الوقت المناسب، وان كل قرار من هذا القبيل إنما يزيده قوة ووحدة واحرازات ونجاحات في الداخل وفي الخارج. والقرار المذكور هو من سلسلة القرارات المؤدية إلى الشيوعية. وهذا القرار سيطلع عليه كل حزب شيوعي ويستخلص لنفسه النتائج وفقاً للاوضاع المعينة التي يعمل فيها ويناضل.

٦ — ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بوصفها متضامنة مع قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي من ٢٩ حزيران ١٩٥٧، تعرب الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي وللحزب كله عن اطيب تمنياتها البروليتارية باحراز نجاحات جديدة في النضال لانتصار قضية السلام والاستقلال القومي لكل الشعوب والاشتراكية.

منذ البداية نهج الحزب الشيوعي الاسرائيلي على أساس قرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي التي تخدم قضية السلام واستقلال الشعوب وفي عداد ذلك المصالح القومية العليا لاسرائيل. لقد ناضل حزبنا بحزم ضد التفسيرات المزيفة التنقيحية لهذه القرارات وضد المحاولات المتحجرة التي استهدفت بذر الشكوك في صحة قرارات المؤتمر العشرين. وقد كانت قرارات المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفياتي مصدراً غنياً لابحاث مؤتمرنا الثالث عشر والقرارات، ولوحدة حزبنا الفكرية والسياسية والتنظيمية على الاسس القومية الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية.

ان اللجنة المركزية تدعو كل الاعضاء إلى تعزيز قوة الحزب وإلى المحافظة الدقيقة على المركزية الدمقراطية وسائر القيم اللينينية، وإلى توطيد الصلات بجماهير الشعب وللتشديد العمل من اجل احراز الاهداف التي وضعها المؤتمر الثالث عشر — من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية إلى سياسة عدم ارتباط بالمستعمرين سياسة حياد وسلام وتقدم اجتماعي، مدركين كل الادراك بان قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي من ٢٩ حزيران ١٩٥٧ ونتائجه الدولية — سيساعد مساعدة كبيرة في النضال من أجل السلام والاستقلال القومي لكل شعوب الشرق الاوسط وضمنهم شعب اسرائيل.

٥٧/٧/٤.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

فرنسا تشن حربا على العزل في الجزائر

لاخفاء خيبتها وهزائمها المنكرة التي تقرب نهايتها

لمكاتب الاتحاد السياسي

اتخذت السلطات الفرنسية خطوة جديدة رهيبة في حربها لابادة الشعب الجزائري حين قررت تشريد ٣٠٠ الف مواطن جزائري في منطقة الساحل الشمالية (على شاطىء البحر الابيض المتوسط) والتي تبلغ مساحتها ١٥٠٠ كيلو متر مربع.

وهذا التشريد الجماعي هو مقدمة لجرم ابشع. فقد اعلنت هذه السلطات بانها نقلت السكان من المنطقة «لاشباعها بالقنابل لتقضي بذلك على اعشاش الثوار» أي لضربها بشكل متواصل بالقنابل المدمرة من قاذفات القنابل.

وفعلا بدأ قذف منطقة «الميلاء» بالقنابل.

بربرية يندى لها الجبين

لقد فسرت «الطليعة» لسان حال الحزب الشيوعي التونسي هذا الامر فكتبت تقول «تهجم جيوش لاكوست (حاكم الجزائر الفرنسي) على النساء والاطفال وعلى العزل من السلاح للانتقام منهم ولاخفاء خيبتهم وهزائمهم المنكرة في طول بلاد الجزائر وعرضها... في جبهة بوزقزة لقي ٥٢ جندياً فرنسياً حتفهم على الرغم من طائراتهم... والمعارك تزداد حدة في جنوب مقاطعة قسطنطينة وفي شمالها.. وبعد القتلى والجرحى من الجنود الفرنسيين بالعشرات بالقرب من سيدي مزريش وهجم فريق من القوميين على محطة الراديو في مطار الدار البيضاء فحطموا الاجهزة.. وفي «ثالث» على بعد اربعين كيلو مترا من عاصمة الجزائر قتل ٢٥ من الجنود الفرنسيين وفي مقاطعة وهران سقط العشرات من المعتدين.

وختمت الصحيفة كلمتها فقالت ان حرب الابادة تقرب الفرنسيين من هزيمتهم.

جرأة فرنسا

ويبدو ان الاستعمار الفرنسي قد تجرأ على اتخاذ هذه الخطوة الرهيبة بعد ان رفضت الولايات المتحدة طلباً تقدمت به ١١ دولة عربية، في اجتماع بين مندوبيها الدبلوماسيين في واشنطن ووزير الخارجية الامريكي دالس، وتدعو فيه امريكا الى ايقاف تزويد فرنسا بالاسلحة التي تستخدمها لابادة الشعب الجزائري ولارسال لجنة تحقيق دولية تبحث في جرائم فرنسا في ذلك القطر الدامي.

لوحة وشعارها:
اطلقوا سراح المعتقلين الجزائريين

ولا بد ان تشتد جرأة هذا الاستعمار بعد ان اعلن دالس ان حكومته تعارض في التدخل في حل «المشكلة الجزائرية» وستعارض طلب الشيخ الامريكي جون كندي الذي تقدم باقتراح ينص على تدخل امريكا في هذه المشكلة.

الرأي العام العالمي

بما فيه الرأي العام الفرنسي يقاوم المجزرة الدامية

ولكن تأييد دالس لحرب الابادة في الجزائر لا يعني تحولا في الرأي العام العالمي فالولايات المتحدة لم تعد تتظاهر بتأييد الحركة القومية العربية بعد هزيمة العدوان الثلاثي على مصر بل اسفرت عن وجهها الحقيقي البشع.

اما الرأي العالمي فقد احتج على موقف فرنسا ويزداد استنكاره لجرائمها البربرية يوماً بعد يوم.

وقد عقد مؤخراً مؤتمر النقابات الجزائرية في فرنسا وقرر المطالبة بايقاف الحرب القذرة وباطلاق سراح المعتقلين الذين بلغ عددهم ١٠٠ الف وببدء المفاوضات.

واصدر عدد كبير من ادباء وكتاب فرنسا بينهم جان بول سارتر بياناً شجبوا فيه جرائم حكومة بلادهم في الجزائر وطالبوا بمنح الجزائر استقلالها ومفاوضتها لايقاف الحرب.

واحتجت مصر وسوريا وجبهة التحرير الجزائرية على موقف الولايات المتحدة.

ان جرائم فرنسا المرعبة ستقرب نهاية الاستعمار الفرنسي في الجزائر.

اللغة العربية في منشورات الذكرى الاربعين

تجري الاعدادات على قدم وساق للاحتفال بالذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الكبرى في الاتحاد السوفياتي.

ويوالي الكادحون في بلادنا والعالم الاهتمام بهذه الذكرى الخالدة، التي تقع في ظروف انتصارات جبارة للاشتراكية، ويتابعون بمتعة فائقة إنباء هذه الاعدادات.

وقد اذاعت الصحف السوفياتية لائحة لبعض المنشورات التي ستنشر لهذه المناسبة وكما يبدو سيكون للغة العربية مكان مرموق في هذه المنشورات.

ونحن ننقل لقرائنا ما نشرته موسكو نيوز بهذا الشأن: عرف مراسلنا في حديث له مع ايفان فيولكن مدير دار النشر في اللغات الاجنبية في موسكو ان ٥٩ كتابا ستصدر في هذه الذكرى في اللغات الانكليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية والصينية والكورية والهندية والبنغالية والفارسية والعربية.

وبين هذه سيصدر كتابان يحتويان على كتابات لينين مؤسس الحزب الشيوعي والدولة السوفياتية وعنوان الاول «خطابات ومقالات في ذكرى ثورة اكتوبر» (وستصدر بالانكليزية والاسبانية والكورية) ومجموعة «بدء الثورة في روسيا» (وسيصدر بالاسبانية)

وسيبعث اهتماما كبيرا كتاب «ذكريات عن لينين» بقلم اقربائه الذي سيصدر بالهندية والعربية.

ان كتاب هذه الذكريات — اخوات لينين انا اليانوفا ايليزاروف وماريا اليانوفا واخيه دمتري وزوجته نديجدة كروبسكايا يقصون رواياتهم ببساطة وحرارة فيبدو لينين خلال كتاباتهم ثوريا ملتهبا وعاملا لا يكل وشخصية مدهشة.

وسيكون كتاب «الاتحاد السوفياتي» موضوع اهتمام قرائنا وقد ساهم في كتاباته فريق من العلماء السوفيات وعالجوا فيه جغرافية البلاد واقتصادها ونظامها السياسي. (سيصدر بالانكليزية والفرنسية والالمانية والاسبانية).

وسيصدر كتاب البروفسور ن. فينوجرادوف «صيانة الصحة في الاتحاد السوفياتي» بالانكليزية والفرنسية والهندية والبنغالية والاسبانية والفارسية.

وسيتعلم القراء كثيرا حول تطور التعليم من كتاب دينا كوف «اربعون سنة من التعليم العام في الاتحاد السوفياتي» الذي سيترجم للانكليزية والفرنسية.

اما الكتب الآتية — «ماذا منحت السلطة السوفياتية لعائلة العامل» تأليف ب. بنكين ون. شيفيليكن و«كيف يشترك العامل في الادارة الصناعية» تأليف ا. كارلوف وا. شتيكلو و«ميزانية عائلة عامل» تأليف ا. جوريونوف ون. ترتسكايا و«يوم في حياة سوفيات منطقة اتواب القصب العامل» تأليف الصحفي ا. سولوفيوف ... هذه الكتب ستظهر بالانكليزية والفرنسية والاسبانية.

وسيصدر بالانكليزية «اليوم» صور مناظر في الاتحاد السوفياتي ويحتوي على اجمل مناظر و٢٢٦ لوحة تصويرية.

انتيتا

حكاية انجازية

تذمر الشيخ بجونات من صمت كنته امامه. لقد رجاها بان تتكلم معه، بعد خمس سنوات من وجودها في بيته ولكنها اصرت على التمسك بالتقاليد التي تحرم على الكنة التحدث أمام والد زوجها.

وحل الشيخ نفسه إلى جاره غزتاريا وهو يعني هذا التقليد السخيف الذي وضعه سخفاء.

ولكن تاريا لامه على تسرعه ودافع عن الذين وضعوا التقليد قائلا، لا بد أن يكون ثمة سبب معقول إليه. وأردف تاريا، ولكن إن كنت تريد ان تحطم صمت كنتك فأمامك طريق لذلك. فلدينا تقليد عريق ينص على أن طلباً من هذا النوع أمام عشرة أشخاص ويؤيده هؤلاء العشرة لا بد من تحقيقه.

وفي اليوم التالي أمر الشيخ ابنه بذبح الثور لوليمة ضخمة. وذهب يزور أقرباءه وعلاته ليدعوهم إلى وليمته.

وانتعش المدعوون من الدعوة وسألوا الشيخ عن دوافعها ولكنه اكتفى بالقول، ستعرفوا.

وفي الموعد حضر المدعوون وقد تجاوزوا الاربعين وجلسوا حول مائدة عمرت بما لذ وطاب من اصناف المأكولات والمشروبات.

وبعد ان بدأت الطيبات تتناقص وتختفي من المائدة وقف الشيخ بجونات بين المدعوين يحمل كأساً بين يديه وقال، اصدقائي الاعزاء يودي ان أخبركم من اسباب الوليمة. جميعكم تعرفون كنتي انتيتا، ان عينيها ساطعة كالكواكب ولباقتها ولطفها لا حدود لهما. وانا أحبها كابنتي، واسى واحد يقلقني ويجعلني لا اعرف طعماً للراحة. فلذ خمس سنوات وهي تزين بيتي وانا لم اسمع صوتها ابداً. فهي تتمسك بتقاليدنا بشدة... اني أريد ان احلها من هذا القيد للتكلم امامي بحرية ولهذا دعوتكم لتؤيدوا طلبي وما انا اطرب فيها

وارتفعت اصوات المدعوين تؤيد الشيخ بجونات بحرارة.

ووقف الجار غزتاريا وقال وهو يعدل كأسه،

«يا ابنة ساهولوز قريباً سنتي الثامنة والعشرين بعد المئة واني في حياتي الطويلة لم اسمع او ارى مثل هذا الشرف تحظى به كنة.. ولهذا اضم صوتي الى صوت صديقي بجانوت.

وهكذا انتهت الوليمة.

• • •

وفي اليوم التالي قام الشيخ بجونات من فراشه ووجد كنته تحلب البقرة في ساحة الكوخ.

والقى عليها السلام وهو يترقب بسرور سماع صوتها الناعم الرقيق.

— صباح الخير صباح الخير هكذا اجابت انتيتا في شيء من البرود واحس الشيخ في لهجتها بعدم الاحترام.

وقبل ان يفيق من صدمته اردفت كنته، هل تريد ان تقول شيئاً آخر... وواصلت حديثها وقد ازدادت الوقاحة في لهجتها، «لماذا لا تمسك بالحبل الا ترى انه فلت من مربطه.»

واحس الشيخ وكأن الصاعقة قد اصابته. ولكن ايمكن ان يكون هذا هو صوت انتيتا.

ولا شوربا ذهب ليمسك بالحبل ثوجده في مكانه.

وسأل الشيخ عن والده تامشوغ فأجابت كنته، الشيطان وحده يعرف اين ذهب. انه يعمل في مكان ما فهو ليس كسولا مثلك.

وسأل الشيخ برفق، هل ازعجك شيء يا ابنة؟ ام انك مريضة؟، ماذا حصل؟

— ماذا يمكن ان يحصل؟ انا بخير وانت ايضاً بخير مع انك دائماً تزم العكس.

وانسحب الشيخ مصعوقاً قلقاً واستقر في فراشه، لقد اراد ان يفكر، كيف تم هذا الانقلاب بين ليلة وضحاها.

ولكن صوت انتيتا لاحقه وسرعان ما انتصبت على باب غرفته تصيح به، حتى متى تتلكأ، الم تتسطل كفاية.

وهرب الشيخ من كوخه وامضى يومه في الحقول وفي زيارة اصدقائه. ولم يرجع الى كوخه الا في الليل.

وقبل ان يأوي الى فراشه قال لابنه تامشوغ، ابست امامي سنين عديدة اذبح الثور فانا أريد ان اقيم وليمة وان تبتهج... فالعمر قصير... ارجو ان لا تعارض.

ولم يعارض تامشوغ بل رحب برغبة والده.

• • •

وفي الموعد حضر المدعوون وتناولوا ما لذ وطاب. وحين بدأت تختفي الطيبات وقف الشيخ بجونات وقد حل كأسه في يده وقال، «اصدقائي الاعزاء، امس طلبت من كنتي ان تتكلم امامي. وقد لبت رجائي وفي الامس امتلأت حبوراً من حديثها. واليوم دعوتكم لارجوكم ان تؤيدوا طلبي ان تعود كنتي الى تقاليدنا لتصمت امامي»

وايد المدعوون طلب الشيخ.

وحين جلس الشيخ بجونات بالقرب من جاره غازتاريا قال له،

— لقد كنت محقاً حين قلت ان اسلافنا لم يكونوا سخفاء حين وضعوا هذا التقليد.

— نعم لقد كانوا حكماء

— ولكنك اضطررت الى ذبح ثورين لتفهم الحكمة.

الانجازيون

الانجازيون قوم يسكنون على ساحل البحر الاسود المجاور لسلسلة جبال القوقاس ويعملون في الزراعة وتربية المواشي.

ولم يتحرر الانجازيون إلا بعد الثورة الاشتراكية الكبرى فبعد هذه الثورة وبعونة البروليتاريا الروسية اقاموا جمهورية انجازية الذاتية الاشتراكية السوفياتية والفوا مع شعوب واقوام روسيا الاتحاد السوفياتي

وقد وضعت حروفهم الهجائية في عام ١٨٦٥ وازدهرت ثقافتهم بعد الثورة الاشتراكية.

وحكاياتهم تناقلها الخلف من السلف وهي تنبض بما يطلقون عليه (الايس) اي المروءة باللغة العربية.

وهذه حكاية من حكاياتهم لخصناها من الآداب السوفياتية في عدد ايار ١٩٥٧.

زوايا في الصحف

عالجت بعض الصحف اليومية ما أعلنه بن غوريون لنواب المباي العرب عن عزمه على إجراء بعض التخفيفات في قيود الحكم العسكري (يجد القارىء نبأ ذلك في مكان آخر من هذا العدد) في المستقبل القريب.

دافار

فكتبت صحيفة الاكثرية المباينية في الهستدروت «دافار» تقول: يجب ان لا نرى بيان رئيس الحكومة لممثلي الاقليات كتحول اساسي في سياسة حكومة اسرائيل... فالاجراءات المتعلقة بالامن التي فرضت اوضاع حياة خاصة على قسم كبير من السكان من الاقليات لم تنجم ابداً عن توجه «قومي» (!!) بل عن جو العداوة القاتلة الذي يحيط بالدولة من جيراننا

اما «الظروف الموضوعية» التي مهدت لما وعد به بن غوريون فهي في نظر دافار: ان حرب سينا قد وضعت حداً، من الناحية النفسية، لاحلام القضاء على اسرائيل او انتزاع اقسام فيها

ثم ترى دافار أن ثمة خطراً على الامن ينجم عن الغاء ساعات منع التجول في المثلث من التاسعة ليلاً حتى الفجر. فهذه الساعات - كما ترى - تجري فيها اعمال التسلل والتخريب والقتل من وراء الحدود.

وفي نهاية مقالها تعترف دافار بان قضية الاقلية العربية في اسرائيل لم تحل بعد وتؤكد ان قضايا كثيرة لن تحل الا في نطاق التسوية الكبرى للعلاقات الاسرائيلية العربية!

عل همشمار

وعالجت الموضوع ذاته صحيفة المبام «عل همشمار» فرحبت ببيان بن غوريون واعترفت بان «هذه الاجراءات الاولية والجزئية لا تكفي». وعزت هذه الاجراءات الى «نضالنا غير المنقطع ضد علاقات التمييز ومن أجل سياسة بنائية حيال الاقلية العربية» (طبعاً المقصود نضال المبام.. فيا سبحان الله).

ومع ان عل همشمار تؤكد ان قضايا امن اسرائيل «معقدة وصعبة» فانها اعترفت بأنه «لا صلة بين حل هذه القضايا وبين طريقة الحكم العسكري».

ولكن على الرغم من هذا الاعتراف فانها عمدت إلى التحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي لا يوجد احد ينكر نضاله ضد سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري الا زعماء المبام وامثالهم من اعمى التعصب اعينهم. فقد قالت: «واكثر من هذا فان الحكم العسكري يثقل قضايا امن إسرائيل، وبدلا من تقريب السكان العرب الينا، فهو يتركهم الى الدعاية القومية وتشديد التناقض بين الشعوب سواء أكان ذلك بالشكل التقليدي القديم ام بصورته الجديدة «الماكرة» (اي الشيوعية!)

كان مقال عل همشمار الافتتاحي خلواً من اي ذكر لنضال الاقلية العربية نفسها ضد الحكم العسكري فكل الامر كان - حسب زعم الجريدة - نتيجة لنضال المبام الموجود في حكومة بن غوريون التي في عهدها وصل الحكم العسكري الى ذروته في مجزرة كفرقاسم.

اعتقال ستة من مواطني عرابة اداريا في محاولة كبت نضالهم ضد التشريد

عرابة البطوف — تستمر حملة القمع والارهاب التي تقوم بها الحكومة لكبت نضال المواطنين في القرية الذين وطدوا وحدتهم الكفاحية وتماسكهم في رد موجة الاضطهاد القومي التي تهدف الى تشريدهم كما ظهرت مؤخراً في هدم بيت المواطن علي ابراهيم الحلو.

ولعدم وجود اي نص قانوني مدني يجيز للسلطات اعتقال المواطنين الابرياء ومنعهم من اعادة بناء البيت المهدوم لجأت هذه السلطات كعادتها الى قوانين الطوارىء (البريطانية) فاعتقلت ابراهيم شكري ومحمد شاكر الخطيب وسليم ابراهيم الاحمد وابراهيم محمد زيدان ومصطفى السمنة وعلي خليل موسى اعتقالا ادارياً لمدة شهر.

وعلم مراسلنا ان البوليس يبحث عن محمد شاكر لاعتقاله مثل هذا الاعتقال.

ولكن المعركة ضد هذه السياسة المجرمة تتعاظم. ولا يزال مئات المواطنين من الناصرة وقضاها يوقعون على مذكرات يستنكرون فيها العدوان على القرويين.

ومن بين هذه المذكرات تلك التي وقعها اكثر من مئة رب عائلة من الرينة لرئاسة الكنيست ووزير الداخلية وفيها يشجبون عدوان السلطات الحكومية على أهالي عرابة ويتضامنون مع اهالي كوكب الهيجا في نضالهم من اجل حقهم في فلاحة اراضيهم.

نسمع الخرير

انا من سكان قرية بيت صفافا. انبوب الماء الرئيسي يمر في حديقتي وعلى الرغم من هذا اجلب الماء الى بيتي في الآنية من مسافة بعيدة.

ان بلدية القدس تطالب مني دفع مبلغ ٦٢٠ ليرة مقابل تزويد بيتي بالماء عن طريق مد انبوب فرعي من الانبوب الرئيسي الذي يمر في حديقتي والذي يبعد بضعة امتار عن بيتي.

وهكذا اسمع خرير الماء ولا استطيع ان امسه.

حسين حسن عليان
رقم البيت ١٢
بيت صفافا - القدس

اغلاق كنيسة مار الياس احتجاجا على تخريب

حيفا — لمراسل الاتحاد الخاص — «ان كنيسة مار الياس (على جبل الكرمل) مغلقة امام السياح والحجاج احتجاجاً على الاعمال التخريبية التي تقوم بها ضد املاك الكنيسة».

هذا هو نص الاعلان الذي الصق على باب كنيسة مار الياس على جبل الكرمل، من صباح يوم السبت الماضي باللغات الانجليزية والفرنسية والعبرية. وأمام باب الكنيسة تجمهر عدد من الزوار والسياح الذين أوضح لهم رئيس الدير ان الكنيسة ستبقى مغلقة بناء على أوامر الاب فرنشالي إلى ان تمتنع من القيام بالاعمال التخريبية في املاك الكنيسة والدير.

وكنت حال سماعي باغلاق الكنيسة في صباح السبت الماضي قد خرجت إلى دير مار الياس على جبل الكرمل واتصلت برئيس الدير واستوضحت منه عن الاسباب والدوافع التي أدت إلى إغلاق الكنيسة وقد اوضح لي رئيس الدير ان منذ مدة طويلة وهي تقوم بالاعمال التخريبية في أملاك الكنيسة وبقطع غرس الاشجار وتخريب المزروعات، هذا عدا عن الحمار الذي يتعرض له في الليل رجال الكنيسة والحراس والزراع.

وفي المدة الاخيرة أتلفت ٢٠٠٠ غرسة عنب وعدداً كبيراً من شجر الخوخ ومزروعات العدس.

وقد احتجت سلطات الكنيسة أربع مرات إلى وزارة الدفاع ووزارة الاديان وحاكم اللواء. وفي آخرة مرة حضر ممثل وزارة الاديان السيد جوابي واطلع بنفسه على الخراب الذي حدث ووعد بان يمنع حوادث التخريب في المستقبل.

ولكن حوادث التخريب هذه لم تقف بل إزدادت مما اضطر سلطات الكنيسة والدير إلى القيام بخطوتها الاخيرة باغلاق الكنيسة وارسال برقيات الاحتجاج إلى وزارة الدفاع ووزارة الاديان كما أبلغ البابا بالامر.

وقد شاهدت انا بنفسي التلف الحاصل في الاشجار والمزروعات.

ان حجة التي يمكن ان تتذرع بها السلطات لتبرير هذا العمل التخريبي في أملاك الكنيسة هي حجة باطلة من اساسها. فحتى في ايام الانتداب البريطاني وفي أثناء الحرب العالمية الثانية، عندما كانت الطائرات الالمانية والايطالية تغير على مينا حيفا، لم تجرؤ قوات الانتداب على الاعتداء على أملاك الكنيسة

ان للاماكن المقدسة حرمة يجب أن تصان كما يجب ان يوضع حد لهذا الاعتداء المشين على حرمة الاماكن المقدسة.

من وحي رسائل المراسلين بشأن ضريبة الدخل

هل تنوي الحكومة ان تكون الضرائب من نوع الغرامات الجماعية الانتدابية

حيفا — مكتب الاتحاد — تتوارد على هيئة التحرير رسائل من قرى الجليل والمثلث وفيها يتذمر المواطنون من فظاظة جباة ضريبة الدخل واستهتارهم بنصوص القوانين وبالعرف والقيم الاجتماعية

من الطيبة

ومن بين هذه الرسائل رسالة بعث بها محمد ابو إصبع من الطيبة يستعرض فيها تصرفات الجباة الذين كما يقول يجوبون شوارع القرية يومياً تقريباً يتهددون ويتوعدون ويقدم أمثلة على استبداد المشرفين على التقدير فيقول ان أثمان المنتجات الزراعية (مثل الخيار والبصل الخ) هذا العام هي أدنى من تكاليف الانتاج وقد تكبد المزارعون خسائر جدية ومع هذا فالمقدرون لا يأخذون هذه الاوضاع بالحساب وهم بذلك يرهقون الفضاء إقتصادياً على المزارع العربي وافقاره حتى الافلاس.

ثم يقدم أمثلة على فظاظة تصرفات الجباة فيقول انهم يسطون على الغنم ويصادرونها ثم يعيدونها بعد أن يجبروا المزارع على دفع ضريبة هي أقرب الى الغرامة الفادحة منها إلى التقدير الصحيح. ومن هؤلاء المتضررين المواطنون إبراهيم حسن أبو إصبع ومحمود حسن ابو إصبع ومحمود الحاقي ومحمد سالم وغيرهم.

وينهي رسالته بالقول ان العمال والفلاحين الذين يتعرضون جميعاً إلى هذا الخطر يدركون الآن أكثر من اي وقت مضى ان الكفاح هو سبيلهم الوحيد لصيانة مصالحهم ورد شبح الفقر والحرمان... بل شبح الافلاس عنهم.

وروى لنا مراسلنا في قرية الرامة حادثة تمثل طابع هؤلاء الجباة قال، بتاريخ ٥٧/٦/٢٨ وفي ساعة متأخرة من الليل اقتحم ثلاثة من موظفي ضريبة الدخل بيت موسى شبان بدون سابق إنذار وبدون حضور مختار... وفي يوم ٦/٣٠ حضر عدد أكبر منهم إلى بيت المواطن المذكور للحجز على موجوداته إذ هم لم يقتنعوا بقلة دخله. وحينما لم يجدوا ما يحجزون عليه استولوا على خنزير ورأس ماعز يملكهما لبيب شبان (حتى لا تطالع الجرة قاعها كما يقول المثل الشعبي) وساقوا الغنيمة إلى كفرياسيف لبيعها في المزاد العلني.

ولجأ لبيب شبان إلى المحامي حنا نقارة فأنذر المسؤولين في دائرة ضريبة الدخل باللجوء إلى القضاء ما لم يحرروا الخنزير والماعز. وعلم مراسلنا ان الجباة «اطلقوا سراح الخنزير» ولكن الماعز لا يزال معتقلا.

هكذا تسير الامور وقد يأتي يوم تعتبر فيه الحكومة المواطنين كلهم مسؤولين جماعياً عن ضريبة الدخل تماماً كما كانت تضع الحكومة الانتدابية غرامة جماعية على المدن والقرى ايام زمان.

حفلتان في الناصرة وحيفا تكريما لمهرجان موسكو السادس

حيفا — مكتب الاتحاد — اقيمت في الناصرة وحيفا حفلتان فنيتان على شرف المهرجان السادس للسلام والصداقة الذي يعقد في موسكو في نهاية الشهر الحالي.

واشترك في حفلة الناصرة جمهور غفير في مقدمتهم الضيوف من ممثلي السفارات السوفياتية والتشيكوسلوفاكية والرومانية. وقد رحب توفيق سلامان نيابة من اللجنة التحضيرية للمهرجان بالضيوف ثم شرح نشاطات اللجنة ودعا المنظمات على اختلاف اتجاهاتها السياسة الى نبذ الخلافات والاتحاد تحت شعار السلام والصداقة ولا سيما في هذا الوقت الذي تتعرض فيه شعوب الشرق الاوسط الى خطر الحرب.

وتكلم بعده عضو اللجنة التحضيرية غسان حبيب فاستنكر باسم شباب المدينة وكل محبي السلام العدوان الثلاثي على مصر واشاد بمواقف الاتحاد السوفياتي في وقف العدوان ثم حمل وفد الناصرة تحيات الجماهير الناصرية الى كل شباب العالم الذين يشتركون في المهرجان.

وتلاه عضو اللجنة التحضيرية الاسرائيلية «سايم» فأكد اهمية نضال الشباب اليهود والعرب في جبهة واحدة من اجل السلام وضد سياسة الاضطهاد القومي.

وقد استنكر الخطباء محاولات السلطات عرقلة سفر الشباب العرب في الوفد وطالبوا باعطاء التأشيرات لهم حالا

واشترك في البرنامج الفني فنانون عرب ويهود وحظي بتقدير الحضور. وفي الختام جرى سحب اليانصيب فربح كل من زويا حنا ابراهيم، يعقوب إلين زهر، ايدلبرغ، محمد الحامد، باسم صايغ، احمد حبيبي، شالوم، يعقوب صبغ، جوائز قيمة.

في حيفا

وقد حضر الحفلة التي اقامتها اللجنة التحضيرية للمهرجان مواطنون عرب ويهود. وقدم التحيات الى الوفد المسافر الى موسكو المحامي متاهرفا كهان وزاهي كركبي والمهندس اسرائيلي سكرتير فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي صيفا.

وشملت الحفلة برنامجاً فنياً غنية اشتركت فيه جوقة الاناشيد «الطليعة» و«رون» وفرقة ابليتا وعوان وفرقة اطفال من الناصرة. كما غنى قسم الشبيبة بعض الاغاني الشعبية.

وتقرر في الحفلة الاحتجاج على عرقلة اصدار التأشيرات لاعضاء الوفد من الناصرة.

رياضة

انتهت المباريات على كأس اسرائيل وفاز بالكأس فريق هبوعيل بتح تكفا الذي انتصر على مكابي يافا بنتيجة ٢ : ١ في مباراة حاسمة جرت على ملعب المدرج البلدي بحيفا بحضور أكثر من عشرة آلاف متفرج.

ويمكن اعتبار هذه المباراة جميلة وحاسية، بل ومن أحسن المباريات التي جرت مؤخراً.

وفي الدقائق الاربعين الاولى كانت المباراة سجالا بين الفريقين، ولكن الجناح الايمن لهبوعيل بتح تكفا استطاع أن يسدد ضربة استقرت الكرة في نهايتها في هدف المكابي.

غير أن المعركة اشتدت ولم تمض سوى دقيقتين حتى تمكن قلب هجوم مكابي أن يحرز إصابة التعادل وسط موجة من الهتافات من مؤيدي مكابي يافا الذين جاءوا «بالالوف» الى حيفا خصيصاً لمشاهدة المباراة وتشجيع الفريق

ولكن فرحة مكابي يافا ومؤيديه لم تدم طويلا اذ استطاع ان يسدد لاعب هبوعيل بتح تكفا الشهير «ستلماخ» ضربة برأسه الى هدف المكابي فأحرز إصابة التفوق. وكان ذلك وسط هتافات مؤيدي هبوعيل الذين حضروا المباراة بالوفهم ايضا

ويمكن القول أن هبوعيل بتح تكفا، رغم فوزه، لم يلعب كعادته ولكنه امتاز عن فريق المكابي. وبهذا أصبح هبوعيل بتح تكفا الحائز على كأس البلاد.

يوميات في كولومبو

يوميات كولومبو

ننشر في هذا المكان مختارات من سلسلة اليوميات التي يكتبها الرفيق مائير فلنر عن مجلس السلام العالمي الذي انعقد مؤخراً في كولومبو عاصمة سيلان لما تحويه من معلومات مفيدة وحقائق.

١

غادرت إسرائيل، مندوباً، الى مجلس السلام العالمي، في كولومبو، في ظروف صعبة بالنسبة لنا — فالمجلس انعقد على اثر فشل العدوان الاسرائيلي والبريطاني والفرنسي على مصر، وبعد انضمام حكومة اسرائيل (والاكثرية في الكنيست) الى مبدأ ايزنهاور.

كيف يستقبلون الآن مواطناً اسرائيلياً في آسيا؟ استطعت ان اشعر بذلك اكثر من مرة في طريقي الى سيلان، في سيلان نفسها. ولما كان يسألني آسيوي من اين انت، فاجيبه من اسرائيل، كنت ترى في وجوه الكثير «آه.. هذا انتم... اننا نعرفكم»... وقد استقرئت ما سمعت، غير مرة، بشكل او بآخر الكلمات التالية: «هذا انتم الذين اعتديتم على مصر؟ لماذا فعلتم ذلك؟»

صحيح؟ ان اسرائيل مشهورة الآن في آسيا اكثر مما كانت عليه قبل حربها ضد مصر. ولكن الويل كل الويل لهذه الشهرة. فشعوب آسيا تعرف اكثر من وجود اسرائيل، ولكنها تعرف السيء. فأبناء آسيا يذكرون اسم اسرائيل كاسم مرادف للمعتدي، كأداة استعمارية ضاربة.

لقد كان معروفاً في مجلس كولومبو أن الاكثرية في حركة السلام الاسرائيلية قد ساندت الحرب ضد مصر، وقد قاسيت انا، بادىء الامر، من هذه الحقيقة المخجلة. فأهالي سيلان المتازون الذين ينبضون حيوية وحماساً والمتعطشون الى الحرية، والفخورون باستقلالهم، كانوا يمدون ايديهم للتحية بأدب ولكن بفتور. ففي اليوم الاول على إقامتي بكولومبو، كانت تمر دائماً دقائق قبل ان احظى بمن يصافحني حقيقة بحرارة. وفي تلك الدقائق كنت مضطراً أن أفسر بأني من معارضي الحرب العدوانية على مصر. فقط حينذاك كانت تتغير الملامح وتعلو الابتسامات على الوجوه. واكثر من ذلك! فقد بدأوا يشعرون نحوي كصديق وكصاحب. وهكذا لم تمض ثلاثة او اربعة ايام حتى علم كل من كان في المجلس من مندوبين وعمال فنيين بأنه توجد في اسرائيل قوى مناضلة باخلاص من اجل السلام، مناضلة بثبات ضد الاستعمار ومتضامنة مع كفاح شعوب آسيا من اجل التحرر القومي والتقدم الاجتماعي.

وقد سر اهالي سيلان ومثلي شعوب آسيا المختلفة التقاؤهم باسرائيل كهذه وهم على استعداد لان يمدوا يد الصداقة ويعترفوا باسرائيل كهذه محبة السلام وتمقت الاستبداد الاستعماري ومبادئه. ولذلك يمكن القول بكل ثقة بأني في هذه المهمة قد اديت واجباً قومياً هاماً، واثبتت لممثلي مئات ملايين ابناء آسيا بأنه لا شبه بين حكومة بن غوريون والشعب الاسرائيلي، وانه توجد قوى سلام معادية الاستعمار ايضا في اسرائيل.

٢

في سيلان يمكن ادراك آسيا الجديدة، ليس الاشتراكية منها مثل الصين الشعبية وفيتنام وكوريا. بل آسيا الجديدة التي استيقظت من عبودية الاجيال وتتطلع بكل ثقة للحصول بسرعة على ما افتقده في سنوات الاضطهاد الاستعماري

وقد أسس انعقاد مجلس السلام العالمي في سيلان، لان الشعب فيها اسقط الحكومة القديمة، التي استبدلت الاستعمار البريطاني البالي باستعمار امريكي جديد. فقد انتخب الشعب حكومة دمقراطية برئاسة باندرانايكه — حكومة البرجوازية القومية. فبعد هذه الانتخابات تنفس الشعب الصعداء، وتغير كل الجو السياسي، فانتعشت الحريات الدمقراطية والتمثيل النقابات وحركة السلام والصداقة بين سيلان والاتحاد السوفياتي ومنظمات النساء والشبيبة الدمقراطية. وتغيرت كلياً السياسة الخارجية. وقامت حكومة سلام واستقلال قومي.

ويؤدي الحزب الشيوعي السيلاني مهمة توجيه النضال لتعزيز الاستقلال والتقدم الاجتماعي، فاعضاء الحزب يقودون نقابات هامة كما يوجد لهم نفوذ كبير في اهم نقابة، الا وهي نقابة عمال الشاي والمطاط. وصدف ان اشتركت في جلسة اختتام مؤتمر إحدى النقابات المهنية. فكانت المنصة مزدانة بثلاث صور. في الوسط صورة لينين، ومن يمينها صورة ماوتسي تونغ، ومن شمالها صورة شو إن لاي. ونفوذ الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية هو عظيم جداً بين العمال والفلاحين وكذلك بين المزارعين والمثقفين. وهنالك بين طبقات البرجوازية الصغيرة والبرجوازية وفئات أخرى من المثقفين تأثير لنموذج الحكم في الهند. وفي كثير من المشاكل لا يوجد تناقض بين هذه الاتجاهات فهي كلها تسير في التيار العظيم المعادي للاستعمار في آسيا...

— ٣ —

والذي يعبر عن هذا الجو الجديد الذي يعم آسيا، هو مجرد انعقاد مجلس السلام العالمي في إحدى عواصم دول آسيا المتحررة ولكن هذا ليس كل شيء.

إن انعقاد مجلس حركة السلام في آسيا يثبت ازدياد وزن شعوب آسيا المتعاظم في المجال العالمي. فابناء آسيا يشكلون مع ابناء افريقيا اكثرية المجموعة الانسانية، فهذه القوة الهائلة، تشق طريقها في ايامنا، كعامل مستقل، غير مرتبط بالدول الاستعمارية الكبرى. وفي نضالها من أجل السلام والاستقلال، تجد شعوب آسيا سنداً في الاتحاد السوفياتي وفي كل المعسكر الاشتراكي وفي حركة العمال الثورية، التي تقف برأسها الاحزاب الشيوعية حاملة شعاعين.

وبدا ازدياد وزن آسيا في السياسة العالمية ليس فقط بانعقاد مجلس السلام العالمي في كولومبو بل وفي تركيب هذا المجلس ايضاً. فالوفود الآسيوية كانت ممثلة تمثيلا واسعاً، وضمت مختلف طبقات الشعب وقد برز في المؤتمر الوفد الهندي الذي اشترك فيه بشكل نشيط جداً شخصيات هامة من حزب المؤتمر الحاكم وبرز ايضاً الوفد الياباني الكبير الذي ضم المثقفين وعلماء الذرة واساتذة الجامعات. وكذلك الوفد السيلاني والوفد الاندونيسي والوفود الآسيوية الاخرى.

ومن مزايا هذا الزمن هي ان رئيس حكومة سيلان باندرانايكه قد بعث بمذكرة يحيي فيها مجلس السلام، كما ان السلطات في سيلان قد استقبلت استقبالا ودياً جداً وفود هذا المؤتمر. فقد كان وزير التضامن د. سلفر، اول الخطباء في هذا المجلس. كما ان رئيس حكومة كمبوديا، الامير نورودوم قد بعث هو ايضاً تحية إلى مجلس السلام في كولومبو. وقد تكلم وفد نيبال باسم كل الاحزاب السياسية واعلن عن تأييد حكومة نيبال لنضال حركة السلام من اجل تحريم السلاح الذري. وكذلك فقد اظهرت الحكومة المصرية تأييدها لنضال حركة السلام الاساسي.

وقد اشار مندوب بورما الى ان كولومبو، عاصمة سيلان، هي المكان الذي اجتمعت فيه دول كولومبو الخمس - الهند، بورما، سيلان، الباكستان واندونيسيا - التي بادرت إلى عقد مؤتمر باندونغ لشعوب آسيا وافريقيا التاريخي.

ومن الامور المميزة ايضاً، ما قاله مندوب سيلان في المؤتمر وس.م مل فقد قال مباشرة بعد افتتاح المؤتمر، «لا يسعني إلا ان ابدي، اولا بالتعبير عن سروري من كوننا اسيويين احرار اليوم في مرحلة فاصلة في تاريخ العالم ونقول رأينا في قضية هامة هي السلام العالمي».

❀ ❀ ❀

والشعب السيلاني ككل شعوب آسيا في وقتنا الحاضر، يساعده القلبية لمجلس السلام العالمي، في مظاهرات السلام الكبيرة التي نظمها، «ظهر بأن شعوب آسيا ان يتراجعوا امام اي عقبات تعترض طريقهم نحو الحرية التامة، وبأن النضال ضد السيطرة الاستعمارية هو حافز كبير في عصرنا لقضية التقدم الانساني.

— ٤ —

وليس من قبيل الدعاية الشيوعية عندما نقول ان إسرائيل موجودة في آسيا فهذه حقيقة واقعة لا يمكن تجاهلها. فإذا ما تبرأت إسرائيل من حظيرتها الاسيوية، فان الحظيرة الآسيوية تتجاهل فيلم اسرائيل كقطعة من آسيا. وإذا استمرت إسرائيل في الظهور كجزء من الاستعمار الاوروبي او الامريكي فتجعل آسيا ترى فيها مجرد قاعدة من قواعد الاستعمار. فأيام الاستعمار في آسيا او على الاقل سنواته اصبحت معدودة، فلماذا ربطنا مصيرنا بالاسطول السادس الامريكي ومبدأ ايزنهاور. ولماذا ربطنا مصيرنا «بالسوق الاوروبية» الامريكي - الالماني - فنحكون، قد استأصلنا، بايدينا، جذور كياننا في آسيا.

ففي كولومبو عاصمة سيلان، حيث كان مجلس السلام العالمي، الذي التأم لاول مرة في آسيا المتحررة والتي تحرر نفسها من السيطرة الاجنبية، تبين لي جيداً بصورة مقنعة بأن السياسة الاسرائيلية البن - غوريونية الحاضرة، هي سياسة من شأنها محو اسرائيل عن خارطة آسيا وجعلها حدثاً تاريخياً عابراً. وقد يصبح بن غوريون حفار قبر دولة اسرائيل اذا لم يجب الشعب فوراً قبل ضياع الوقت ويأخذ زمام مصيره بيده وينقذ دولة إسرائيل من الانتحار.

فمندوبي الهيئة الاساسية لاسرائيل من مجلس السلام في كولومبو الذي ضم مندوبي ٧٤ أمة في العالم، فندوبو ٧٤ أمة حذرونا بأن حكومة بن غوريون تستعد لحرب عدوانية جديدة في خدمة المبدأ «الامريكي» «الشرق الاوسط» ويطالب منه.

فالنار مصوبة الآن، حسب مشروع أسياد «المبدأ» ضد سوريا، والضحايا البريئة من كلا الجانبين قد بدأت تتساقط في التحضيرات للحرب. ولكن الامر الواضح الذي لا يقبل الشك، هو ان الجانب الذي يبتدي هو ذاك المنضم الى مبدأ ايزنهاور. لان المتدين هم الاستعماريون الامريكيون وحكومة مبدأ ايزنهاور في إسرائيل، الذين يهاجمون سوريا ومصر بقصد تحطيم سياستها القائمة على الاستقلال والحياد الايجابي. فسوريا ومصر، شيء آخر من يوجها الاضطراب على حدودهما الآن. ان الاستعمار الامريكي، بمساعدة حكومة إسرائيل يحضر لحرب عدوانية جديدة. والاستعماريون الذين يسيطرون على إسرائيل يريدون، بمساعدة أصحاب المبدأ الامريكي، الوصول الى أهدافهم التوسعية الاقليمية التي فشلت في تحقيقها الحرب الاسرائيلية - الفرنسية البريطانية ضد مصر في تشرين اول - تشرين ثاني ١٩٥٦

هذا هو صلب الحقيقة، وما عدا ذلك - هو ستار من الدخان ودعاية حكتب لتضليل الرأي العام ولجره، مرة أخرى إلى حرب في خدمة الاجنبي قد تنتهي بأوخم العواقب على دولة إسرائيل.

ان مجلس السلام العالمي في كولومبو يحذر شعب اسرائيل لما فيه خير له ومن أجل مستقبله في آسيا، فلا يكون تكرار العدوان، ولا تأييد التدخل الاجنبي في شؤون شعوب الشرق الاوسط الداخلية، فاذا ما تم هذا فسنتاح تسوية قضية فلسطين والنزاع الاسرائيلي — العربي بالطرق السلمية لمصلحة السلام واستقلال الشعوب، ولكن من أجل أن يكون ممكناً الوصول إلى تسوية سلمية ومفاوضات سلام في اي نطاق كان، من الضروري توفير شرطين سابقين هما ١ — عدم استخدام القوة، ومنع عدوان جديد، ٢ — منع التدخل الاجنبي والمس باستقلال الشعوب.

فحكومة بن غوريون، تعمل، من سبق إصرار، على منع قيام إمكانية التسوية السلمية والمفاوضات. وهي تأمل من طريق استخدام القوة، وبمساعدة «المبدأ» ان تكسب «كثيراً». ان هذا وهم خطير، ومغامرة لا تأخذ في الحساب عبرة سيناء، وتوازن القوى الحقيقي في آسيا والعالم.

ان شعوب آسيا، هي الآن، قوة جبارة، وتمثل «مبدأ ايزنهاور» في كسب تأييد حتى شعب واحد، ولم ينضم لهذا المبدأ سوى نظم عسكرية ارهابية صغيرة وطوائف الطاغيون استبدوا في شعوبهم، بينما عارضته كل شعوب آسيا دون استثناء. وحكم هذه النظم الارهابية التي تكرهها شعوبها في العراق، والاردن وغيرها، هو حكم مؤقت، ومؤقت جداً. فانضمام حكومة بن غوريون الى مبدأ ايزنهاور وضع اسرائيل مقابل كل شعوب آسيا وضدها. وفي كولومبو شعرنا بهذه الحقيقة بكل شدتها.

الحرس الاسود أو جزارو الجزائر

الجزائر – اقام المستوطنون الفرنسيون في الجزائر وهم من غلاة الاستعماريين «الحرس الاسود» وهي منظمة يزعم القيمون عليها بانها لحماية المزارع التي تتعرض لهجمات جيش التحرير الجزائري وقد ناشد المزارع جيرارد بورشو المرتزقة من حثالة البشرية الذين كانوا يحاربون في الفرقة الاجنبية في الهند الصينية للانضمام الى هذا الحرس الذي يهدف في الواقع الى تنظيم جرائم هؤلاء المستعمرين ضد الشعب الجزائري

ويقول القائمون على منظمة الجزائريين انهم اضطروا الى اتخاذ هذا السبيل بعد ان ادت حرب الجزائريين التحريرية الى جلاء المستوطنين الفرنسيين مستغلي الشعب الجزائري عن ٦٨ بالمئة من أل ٤٣٠٠ مزرعة التي يملكونها .

واذ نقلت جيروزلم بوست هذا النبأ افتخرت ان هذه المنظمة قد اقيمت على نسق كيبوتسات الحدود في اسرائيل ! !

بن غوريون ينثر الوعود..

تل ابيب – في الاجتماع الذي عقده بن غوريون مع نواب المباي العرب ، بناء على طلبهم ، اعلن لهم ان الحكومة ستجري في المستقبل «تخفيفات» في سلطة الحكم العسكري وتتخذ خطوات «التطوير» في الناحية العربية .

اما هـــذه التخفيفات والخطوات فهي – كما اعلن بن غوريون :

١) الغاء تصاريح تنقل عرب الجليل الى عكا والناصرة والعفولة ٢) تخفيض ساعات منع التجول في المثلث ٣) فتح الطريق بين الطيرة ورمات هكوبش ٤) اعطاء قروض للمزارعين لمدد طويلة وبشروط هينة ٥) الاهتمام وتقديم المساعدة في قضية مياه الشرب للقرى وفي الري والكهرباء ٦) توسيـــع التعليم الزراعي والثانوي والمهني ٧) المساعـــدة على تمهيـــد طرق الى القرى ٨) مساعدة مزارعي التبغ ٩) ايجاد لجان استشارية في قضايا ضريبة الدخل في القرى ١٠) تعيـــين مسؤول خاص في وزارة الدفاع بقضايا المجندين من ابناء الاقليات ١١) تشجيع اشتراك الرأسمال اليهودي والعربي في مشاريع صناعية مشتركة .

(اقرأ كلمة قول همام على الصفحة الاولى في مكان كلمة العدد)

تأييد الشعوب السوفياتية (بقية)

الجامعة ، قال ان السبب في ذلك هو ان اعضاء الكتلة المعادية للحزب مسؤولون كثيراً من الاخطاء الشديدة في الماضي. ومالنكوف الذي كان أحد المنظمين الرئيسيين لما يسمى «بقضية لننغراد» قد خاف أن يأتي الحكم هنا في لننغراد .

وقال ان سياسة حزبنا واضحة . نحن نسترشد دائماً بمبادىء لينين العظيمة وسننفذ الخط الذي أقره المؤتمر العشرون وسيواصل حزبنا بمثابرة تطوير صناعتنا الاشتراكية وتحسين الادارة الصناعية والنضال لازدهار زراعتنا . وحزبنا سيواصل بحزم تنفيذ السياسة اللينينية في القضية القومية وتوسيع صلاحيات الجمهوريات ولازدهار إقتصاد كل الجمهوريات وثقافتها وتطوير مبادرة الجماهير.

وفي ختام خطابه قال خروشتشوف ان جميع مؤيدي السلام يستطيعون ان يثقوا بان الاتحاد السوفياتي سيستمر مناضلا أميناً جريئاً من أجل السلام والتقدم.

خطاب بولغانين

وتكلم في احتفالات تأسيس لننغراد رئيس الحكومة السوفياتية ، بولغانين ، الذي اعلن ان كتلة مالنكوف كغانوفتش مولوتوف قد قاومت مقاومة متواصلة طيلة ٣ أو ٤ سنوات سياسة الحزب الشيوعي.

وذكر ان أعضاء الكتلة قد قاوموا الاجراءات التي اتخذها الحزب للقضاء على نتائج تقديس الشخصية .

تضامن الاحزاب الشيوعية

ولا تزال البرقيات تصل الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي متضامنة مع قرارها بفصل الكتلة المعادية للحزب . وقد اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الايطالي ان هذه التغييرات قد فتحت الطريق أمام الاحزاب الشيوعية في خارج الاتحاد السوفياتي للسير في سبيلها قدماً نحو الاشتراكية وقال ان فصل الكتلة المذكورة كان قراراً صحيحاً.

تأييد من الصين

وقبل ذلك أبرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني إلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي تتضامن معها وتؤيدها في اتخاذها قرار فصل الكتلة المعادية .

وأعربت اللجنة المركزية في برقيتها عن « الثقة بأن فصل كتلة مولوتوف سيوثق عرى وحدة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي» .

الاتحـــاد
جريدة سياسية
تصدر مرتين في الاسبوع
المحرر المسؤول
توفيق طوبي
المكاتب والادارة
٢٥ شارع الحوري — حيفا
صندوق البريد ١٠٤
تلفون ٣٠٩١
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر بحيفا

في سطور

في نداءات عيد الاضحى التي اذاعها رجال الاقطار العربية وبينهم شكري القوتلي الرئيس السوري والشيخ عبد الرحمن تاج شيخ الجامع الازهر شجب هؤلاء الزعماء الاستعمار ومؤامراته على العالم العربي . وقد شدد القوتلي النكير في ندائه على موقف الولايات المتحدة من الجزائر وتأييدها للاستعمار الفرنسي في حرب الابادة التي تشنها ضد الشعب الجزائري .

بعث عدد من زعماء رجال الدين والفكر والادب الامريكيين برسالة الى الرئيس ايزنهاور دعوه فيها الى تأييد الاقتراحات الداعية الى وقف التجارب النوويـــة .. وهـــذه هي المرة الثانية التي يصدر فيها مثل هذا النداء . ومن قبل وقع ٢٠٠٠ عالم امريكي على عريضة مماثلة .

اذاعت القاهرة ان حكومة بريطانيا قد رسمت سياستها الجديدة تجاه قبرص في الاجتماعات السرية التي عقدها رئيس الوزراء مكملان مع اربعة من وزرائه وجون هاردنغ حاكم قبرص العسكري . وفي هذه الاجتماعات تقرر نقل القيادة البريطانية في الشرق الاوسط الى كينيا .

صرح سرور الصبان وزير المالية السعودي لمراسل الاذاعة المصرية ان الشعوب العربية تسير نحو املها المرتقب وانها ستصل الى الوحدة العربية الشاملة مهما اشتدت الصعوبات . واعرب عن الاهمية البالغة لقرار المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في القاهرة وقرر مشروع الوحدة الاقتصادية العربية ومشروع البنك العربي

مجلس عمال حيفا يقرر مضاعفة تأييده لعمال آتا المضربين في اسبوعهم التاسع

حيفا – في اجتماع مجلس عمال المدينة هنـــا قرر الاعضاء بالاجماع تشديد نضال عمال آتا المضربين الاسبوع التاسع وايجاد اعمال موقتة لهم وزيادة المساعـــدة الاقتصادية خصوصاً لذوي العائلات الكبيرة بينهم .

ولكن اقتراح مبام وأحدوت هعفودا الداعي الى شن إضرابات تضامن مع عمال آتا المضربين لم ينجح وصوت له اعضاء الكتلتين وكتلة الحزب الشيوعي بينما صوتت ضده اكثرية اعضاء مباي وكان التصويت ٢٢ مقابل ٢٦ وامتنع عدد من اعضاء مباي عن التصويت .

ورفضت اكثرية اعضاء مجلس العمال اقتراح الكتلة الشيوعية بان يضرب عمال فرع النسيج المرتبط بآتا ولم يصوت له غير الاعضاء الشيوعيين . كذلك رفض اقتراح الكتلة الشيوعية بأن تدفع للعمال المضربين أجورهم الكاملة .

وكان سكرتير المجلس الوفي قد افتتح الجلسة بهجوم شديد على «هآرتس» التي تنشر سلسلة مقالات تتعرض فيها للمضربين وقال أن أحزاب الهستدروت موحدة في تأييد اضراب عمال آتا ضد الفصل «لقائمة العمل» .

وطالب ممثل الكتلة الشيوعية ليفنبروم ان تطالب الهستدروت بجميع مطالب عمال آتا وقال ان هذه قد تحدت إلى الحد الادنى وطالب بتشديد كفاح العمال وأن ينظم تضامن عمال حيفا مع المضربين بصوتهم لرفع تبرعهم لصندوق الاضراب وباعلان إضرابات تضامن مثل إضراب عمال شركة الكهرباء (دشانيم)

وختم كلامه ان الطريق الوحيد لتحقيق النصر الكامل لعمال آتا هو في ازال قوة الهستدروت في المركة .

وكان اهرون بيكر رئيس فرع النقابات في الهستدروت قبل ذلك في اجتماع له مع مندوبي عمال آتا... كان قد «حذر» العمال من اتخاذ خطوات حاسمة « وغير مسؤولة» (هذا الرد على اقتراح العمال بان يستولوا على مصانع آتا ويديروها) وقال لهم ان المركة قد تطول ولكن الهستدروت لن تسمح بتنسيق العمال كما تريد إدارة آتا .

وفي هذا الاجتماع الذي حضره ايضاً اعضاء من اللجنة التنفيذية للهستدروت اقترح احدهم ، كوهين ، أن يقاطع العمال بضائع آتا ولكن الوفي عارض في ذلك لان العمال هم الذين يصنعون المنسوجات .

ودحض الوفي مزاعم التكنيكيين الذين قالوا ان الآلات في آتا لا خطر عليها من الصدأ وقال أن الخطر قائم .

لماذا لم يقدم القائد شدمي الى المحكمة؟

هكذا تساءل المتهم الاول ملينكي واتهم الضباط بالكذب

القدس — « إذا كانت النيابة تدعي ان أوامر القائد شدمي قد طرأ عليها تحريف وتزييف وانها قدمت إلى ضباط وحدة « شرطة الحدود » بشكل خطر ، فإن هذا سيكون خاطئاً فادحاً . فالنيابة نفسها تعرف الحقيقة بأن القائد شدمي قد انكر أوامره وهرب منها امام لجنة التحقيق التي رئسها القاضي زوهر . وليس هكذا يتصرف قائد » .

هذا ما أعلنه المتهم الاول ، ملينكي ، في المحكمة العسكرية التي تنظر في قضية الاحد عشر ضابطاً وشرطياً المتهمين بقتل ٤٧ مواطناً عربياً في كفر قاسم عشية العدوان على سيناء . وكان ملينكي قد انهى شهادته التي استمرت ٦ أيام

ووجه ملينكي اتهامات شديدة الى النيابة العسكرية بسبب انه هو ، خلافاً للمنطق ، يجلس في قفص الاتهام بينما آخرون مرتبطون بهذه القضية النكرة يتمتعون بالحرية . وقال : « كيف حدث الامر بانني انا اجلس في قفص الاتهام لانني نقلت أوامر القائد شدمي لمرؤوسي بينما شدمي نفسه حر طليق ؟ » وتساءل عن السبب « في عدم احضار الضباط الذين سمعوا الكلمات مني حينما كنت اقتبس كلمات شدمي ، الله يرحمه » .

واعترف ملينكي انه ارتكب خطأ حينما لم يسجل في نسخة الامر نص أقوال شدمي بالنسبة للعائدين .

ورداً على سؤال النيابة بشأن شهادات ضباط الوحدة الذين شهدوا ضده قال ملينكي ، « لقد كذبوا لانهم ارادوا أن ينقذوا أنفسهم ولانهم كانوا هدفاً للتأثير والضغط » وأضاف « ولو انني انتهجت خط دفاع واضح ضد شدمي لشهد هؤلاء الضباط لصلحتي »

ويفهم من هذا أن ملينكي يتهم الضباط هذا الاتهام لانه يتهم مرؤوسه دهان أيضاً بسوء تنفيذ الاوامر بشكل ادى الى المذبحة . وذكر انه كان هدفاً للضغط من رجاله لانتهاج مثل هذا الخط ولكنه رفض لان حادث كفر قاسم ، في رأيه ، حدث خارج نطاق الاوامر مع انها كانت خطيرة للغاية ولكنها ليست قاتلة ولهذا فان الواجب تحديد المسؤولية.

وانكر المتهم ملينكي ادعاء النيابة بأن دفاعه قد أدير من طرف الى طرف آخر وبدلا من اتهام شدمي تحول دفاعه لالقاء المسؤولية على ضابط الوحدة الذي كان في كفر قاسم المتهم دهان فهو انما يقرر الحقائق !!

وقد قبلت المحكمة افادة ملينكي أما لجنة التحقيق التي رئسها القاضي زوهر كوثيقة قانونية .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

الناصرة

في مقر حركة الصداقة في الناصرة سيعرض الفلم السوفياتي ، « الباليه في جورجيا »

وذلك

السبت في ٥٧/٧/١٣

الاحد في ٥٧/٧/١٤

الساعة الثامنة مساء

الرئيس عبد الناصر يصرح في مقابلة مع مراسل (بقية)

ان تحقيقاتنا اكدت لنا ان لا صحة مطلقاً لهذه المزاعم .

مصر والعالم والعربي

وفي معرض حديثه عن علاقة مصر مع العالم العربي قال عبد الناصر لا يمكن عزل مصر عن العالم العربي والتاريخ يبرهن على ان المحاولات جميعها فشلت ومحاولات عزل مصر ادت الى عزل بعض الحكومات العربية عن شعوبها .

الموقف من اسرائيل

وفي ردوده حول علاقة الدول العربية ومصر باسرائيل قال عبد الناصر،

☆ ان مصر على استعداد لقبول قرار المحكمة العليا الدولية بشأن حق الملاحة للسفن الاسرائيلية في السويس والعقبة اذا ابدت اسرائيل استعدادها لقبول قرار تلك المحكمة .

☆ ان الدول العربية لا تزال تصر على تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة لعامي ١٩٤٧ و١٩٤٨ بشأن تقسيم فلسطين واللاجئين العرب.

وحين سأله المراسل حول امكانات التهاود في قضية اللاجئين قال ان السياسة العربية هي التمسك بحقوق عرب فلسطين وقد اوصت لجنة التوفيق التي تألفت عام ١٩٤٨ باعطاء اللاجئين حقوقهم . اما قضية الحل النهائي فهذا شأن على جميع العرب ان يقرروه .

العلاقات مع بريطانيا وفرنسا

واكد عبد الناصر ان العلاقات بين مصر وبريطانيا وفرنسا ستعود الى الحالة الطبيعية ولكنه لا يستطيع ان يتكهن متى يتم ذلك . واضاف ان من المحتمل ان تجري بين مصر وفرنسا مباحثات تجارية قريباً . اما المفاوضات الاقتصادية مع بريطانيا فستبدأ في ٢٤ الشهر الحالي .

قرار في محكمة العدل العليا

لا يحق لشخص ان يستقيل من منصب قبل ان ينتخب اليه

القدس – اتخذت محكمة العدل العليا قراراً اعلنت فيه أن توقيع مرشح ما في الانتخابات على استقالة تسلم الى رئيس القائمة لكي يستخدمها بعد الانتخابات ، اذا هو اراد ذلك ، فاسد ولا قيمة قانونية له .

وجاء في القرار ايضاً : وكذلك فإن توقيع عضو مجلس ما على استقالة تسلم إلى رئيس ائتلاف بعد الانتخابات لا قيمة له من الناحية القضائية اذا لم يقدم المستقيل استقالته إلى رئيس المجلس بشكل شخصي . وأوصت المحكمة بأن ينص القانون على ان الاستقالة تقدم شخصياً فقط الى حاكم اللواء وليس لرئيس المجلس الذي يكون ، في بعض الاحيـــان ، معنياً بالاستقالة ويجب عدم الثقة به اذا قدمت الاستقالة له شخصياً أو من الشخص الـــذي كانت الاستقالة في حوزته .

وقد نشأت القضية التي اتخذ بشأنها هذا القرار حينما تقدم عضو سابق في مجلس رأس العين بدعوى ضد رئيس المجلس . فقد انتخب هذا العضو المجلس من قائمة والجبهة المتدينة الاصليـــة وحركة ابناء اليمن والمتدينين وغير الحزبيين» . وقام بمهمة عضو المجلس منـــذ اليـــوم الاول للانتخابات في ٥٥/٧/٢٦ حتى ٥٦/١٢/١٦ حيث قدمت استقالته في ذلك اليوم الى رئيس المجلس . وقد ذكر هذا العضو في دعواه انه وقع على هذه الاستقالة قبل الانتخابات وسلمها الى رئيس القائمة .

قول همـــام (بقية)

جهداً لنهب اراضي الفلاحين العرب (قرية كوكب) وهدم البيوت التي يبنونها في قراهم (قرية عرابة) ومنع وصولهم إلى اراضيهم (قرية ام الفحم) الا يقصد بهذه الكلمات المعسولة صرف الانظار من أعمال الاضطهاد والنهب هذه التي أثرها لدى الرأي العام الدمقراطي في إسرائيل والعالم بعيد كل البعد عن ان يكون حسناً ؟؟ فان سياسة الاضطهاد القومي التي تنتهجها حكومة بن غوريون حيال السكان العرب ، تثير اصداء سلبية قوية حتى في الاماكن القصية . وهذه الاصداء هي ولاشك التي اضطرت شخصيات مثل الدكتور غولدمان ورؤساء اللجنة اليهودية — الامريكية إلى توجيه النقد العلني الشديد لهذه السياسة . وفي داخل إسرائيل أيضاً ، في الكنيست ، أثناء البحث في « مناطق الامن » عمد ممثلو كل الكتل تقريباً إلى تبرئة انفسهم من مظالم الحكم العسكري اليس هذا « ضريبة كلام » يقدمها بن غوريون للرأي العام لانه هو نفسه يشدد ضغطه على السكان العرب ؟؟

اليست هذه المرة الاولى ولا الاجل الوحيد الذي يطلق فيه بن غوريون بالكلمات الناعمة ستاراً من الدخان يخفي وراءه الاعمال المناقضة لاقواله . لبن غوريون يعد الآن بتحسين الوضع الاقتصادي القاسي للزراعة العربية . أفهل هذا هو الوعد الاول الذي تقدمه الحكومة في هذا الشأن؟ أولم يعقد الوضع في أعقاب كل الوعود العلنية ؟ ان بن غوريون يعد الآن بتحسين وضع منتجي التبغ العرب . ولكن كم من المرات أعطي وعد كهذا وكم من المرات حنث بهذا الوعد بينما ضائقة منتجي التبغ تشتد وتحتد من سنة لاخرى ؟

والفقرة التي وردت في بيان بن غوريون عن اشراك رأسماليين عرب في مشاريع اقتصادية في المستقبل إنما تكشف النقاب عن الهدف الذي اختلقه لنفسه بأن يخلق له ، ولحزبه ولحكومته سنداً من الطبقة البرجوازية بين السكان العرب يرشوها بعد تشديد اضطهاد العمال والفلاحين العرب واستغلالهم ونهبهم . وبالاضافة إلى هذا فان عما يشير الى مثل هذا الامر ان بن غوريون اختار لالقاء بيانه ، لا الكنيست، بل أولئك النواب العرب الذين يتعاونون مع الحكم العسكري والذين يبررون سياسة الاضطهاد القومي المعادي للعرب ويشددون عليها والذين يمثلون الفئة القليلة الدنيئة جداً والمفقودة جداً بين السكان العرب. فبن غوريون يرى في هذه الفئة السند الاجتماعي له وفي هؤلاء النواب الذين يتنكرون لجماهير شعبهم اداته السياسية في أوساط السكان العرب .

ولكن جماهير الشعب العربي في اسرائيل ان يعيشوا على الكلمات التي تخرج من فم بن غوريون. فهم بالتحالف الوثيق مع القوى الدمقراطية اليهودية ، وبارشاد الحزب الشيوعي الاسرائيلي المعاصر ، سيشددون النضال المشترك لالغاء الحكم العسكري إلغاءاً تاماً وعاجلا ، ومن أجل المساواة التامة في الحقوق قومياً ومدنياً. وليس هذا ضرورة تقتضيها حياة الاقلية العربية في إسرائيل ، وحسب ، بل هو كذلك شأن كل المخلصين للحريات الدمقراطية في إسرائيل وهو الواجب الذي يحتمه الاحترام القومي والضمير القومي اليهودي وهو خدمة حيوية لقضية السلام الاسرائيلي - العربي والاخوة اليهودية - العربية ، التي هي المصلحة القومية العليا لدولة إسرائيل.

اجتماع هيئة تحرير الجديد

تعقد هيئة تحرير الجديد اجتماعها الدوري يوم الجمعة القادم في ١٢ تموز ١٩٥٧ في الساعة العاشرة صباحاً في مكتب التحرير بحيفا .

نقدم تعازينا الى آل اسماعيل بوفاة ولدهم المأسوف على شبابه أسد سليم اسماعيل

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع البطوف

بـــدأت السنة الدولية الجغرافية الطبيعية

اعظم حملـــة دوليـــة لاكتشاف اسرار الطبيعة

حيفا – مكتب الاتحاد – في اول هذا الشهر دشن علماء ٦٢ دولة السنة الدولية الجغرافية – الطبيعية التي ستنتهي في ٣١ كانون الاول عام ١٩٥٨ وقد بدأ عشرة آلاف عالم ينتسبون الى الدول المشتركة في دراسة المظاهر الطبيعية كل في ميدانه .

ان هذه السنة هي حدث عالمي في غـــاية الاهمية ويقول الاكاديمي السوفياتي ت. باردن ان هذه السنة هي اعظم حملة على نطاق دولي على اسرار الارض والشمس والاجواء والفلك .

وستتعاون الدول المشتركة في هذا النشاط تعاوناً كلياً في هذه الدراسة التاريخية التي ستغني معلومات الانسانية الجغرافية الطبيعية كثيراً .

واعلنت الدولتان الكبيرتان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة بانهما ستطلقان الى الجو باجرام اصطناعية تدور حول الارض وفيها اجهزة تلتقط المعلومات الفلكية وتنقلها الى علماء الارض .

وصادف اعلان بدء السنة الجغرافية الطبيعية انفجار في الشمس كانت المراصد السوفياتية اول من سجله واذاعه على العالم ونبه المراصد المختلفة في اقطار العالم لمتابعة ذيوله . وصدق تقدير العلماء بان الانفجار سيؤدي الى وقوع عواصف غير عادية فقد وقعت فعلا مثل هذه العواصف في بريطانيا وغيرها وتعرقلت الاذاعات .

بعض المسائل

هناك اسئلة جديدة في ميادين مختلفة من علوم الجغرافيا — الطبيعية سيحاول العلماء بتعاونهم التام ان يجيبوا عليها وقد وضع الاكاديمي السوفياتي باردن بعضها :

- هل الطقس في العالم في تغير ؟
- هل ستغمر المياه شواطىء القارات بسبب ذوبان الجليد ؟
- ما هي اسباب ظواهر الاشعاع المضيء الذي يصدر من مركزي المغناطيس في القطبين الشمالي والجنوبي .
- ما هي العلاقة بين بقع الشمس والانفجارات والمواصلات الاذاعية البعيدة المدى ؟
- ما هي تيارات الارض التي تتغير باستمرار ؟
- ما هي الذرات التي تنقلها الشمس وتصل الى الارض والظواهر التي تسببها ؟

ان الجواب على هذه الاسئلة يساعد على معرفة حالة الطقس ومعرفة تيارات المحيطات وتنقلات الاسماك وامور أخرى عديدة لها علاقة بحياة الناس .

ومن القضايا التي سيدرسها العلماء مسألة « تنفس الارض » فقد اكتشف العلماء ان « المد والجزر » لا يقتصر على المحيطات والبحور بل يعم في اليابسة . وتقدير العلماء ان الارض ترتفع ١٨ انشاً وتعود الى حالها خلال اليوم!

وقد اعد الاتحاد السوفياتي استعدادات جبارة لدراسة ظواهر الطبيعة فبنى السفينة زاريا ، السفينة الوحيدة في العالم التي بنيت من مواد الهمن المغناطيس (الخشب والبرونز والفولاذ غير المغناطيسي) لتصحيح خرائط المغناطيس في العالم . وقد ابحرت السفينة من لننغراد وستقطع ٥٠ الف ميل قبل أن تعود إلى مينائها كذلك اقام الاتحاد السوفياتي ٢٠ محطة اتوماتية في القطب الشمالي لدراسة احوال الطقس . وهذه المحطات الاتوماتية تسجل بحوثها بدون مشرفين .

وهناك ١٢ وفداً علمياً من دول مختلفة تعمل في القطب الجنوبي لاكتشاف أسرار هذه القارة المظلمة .

إن هذا التعاون الدولي سيكشف طاقة الانسانية العلمية وفائدة تعاونها لترويض الطبيعة وتحقق الدول العالم السوفياتي مبتشورين ، يجب أن لا ننتظر منح الطبيعة بل علينا أن نغتصب منها ما تحتاج إليه الانسانية .

وسنوالي قراءنا بالجديد في هذا الميدان .

« أتتنفس » الارض ؟